

المثل السائر

- (لَمِّيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ ... وَفِي اللَّثَاثِ وَفِي أَنْبِيَابِهَا شَذَابٌ)
(وَرَأَيْتَ أَبَا نَوَاسٍ يَقَعُ فِي ذَلِكَ كَثِيرًا قَوْلُهُ فِي وَصْفِ الدِّيكِ .)
(لَمَّهُ اعْتِدَالٌ وَانْتِصَابٌ قَدَسٌ ... وَجِلَادُهُ يُشْبِهُهُ وَشَيْءٌ الْبُرْدِ) .
(كَأَنَّ زَهْرَةَ الْهَدْيِ فِي الْفِرَزْدِ ... مُحْدُودِ الْظَّهْرِ كَرِيمِ الْجَدِّ)
فإنه ذكر الظهر وقرنه بذكر الجد وهذا لا يناسب هذا لأن الظهر من جملة الخلق والجد من النسب وكان ينبغي أن يذكر مع الظهر ما يقرب منه ويواخيه أيضا .
وكذلك أخطأ أبو نواس في قوله .
(وَقَدَّ حَلَفْتُ يَمِينًا ... مَبْرُورَةً لَا تُكَاذِبُ) .
(بَرَبٌ زَمَزَمَ وَالْحَوْضُ ... وَالصَّفَا وَالْمَحَصُّ) فإن ذكر الحوض مع زمزم والصفَا والمحصب غير مناسب وإنما يذكر الحوض مع الصراط والميزان وما جرى مجراهما وأما زمزم والصفَا والمحصب فيذكر معها الركن والحطيم وما جرى مجراهما